

زاد المسير في علم التفسير

فيردون عليه فذلك قوله وتحيتهم فيها سلام فإذا أكلوا حمدوا ربهم فذلك قوله وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين .

والثاني أنهم إذا أرادوا الرغبة إلى الله تعالى في دعاء يدعونه به قالوا سبحانك اللهم قاله قتادة .

قوله تعالى وتحيتهم فيها سلام فيه ثلاثة أقوال أحدها أنها تحية بعضهم لبعض وتحية الملائكة لهم قاله ابن عباس والثاني أن الله تعالى يحييهم بالسلام والثالث أن التحية الملك فالمعنى ملكهم فيها سالم ذكرهما الماوردي .

قوله تعالى وآخر دعواهم أي دعاؤهم وقولهم أن الحمد لله رب العالمين قرأ أبو مجلز وعكرمة ومجاهد وابن يعمر وقتادة ويعقوب أن الحمد لله بتشديد النون ونصب الدال قال الزجاج أعلم أنهم يبتدئون بتعظيم الله وتنزيهه ويختمون بشكره والثناء عليه وقال ابن كيسان يفتتحون كلامهم بالتوحيد ويختمون بالتوحيد ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي إليهم أجلهم فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون .

قوله تعالى ولو يعجل الله للناس الشر ذكر بعضهم أنها نزلت في النصر بن الحارث حيث قال اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك الأنفال 8 والتعجيل تقديم الشيء قبل وقته وفي المراد بالآية قولان .

أحدهما ولو يعجل الله للناس الشر إذا دعوا على أنفسهم عند الغضب وعلى أهلهم واستعجلوا به كما يعجل لهم الخير لهلكوا هذا قول ابن عباس ومجاهد وقتادة